



الإمارات العربية المتحدة
وزارة التجارة الخارجية

اتفاقيات التجارة الحرة



إدارة المفاوضات التجارية ومنظمة التجارة العالمية

مقدمة

من منطلق حرص إدارة المفاوضات التجارية ومنظمة التجارة العالمية في وزارة التجارة الخارجية بنشر الوعي والمعلومات ذات العلاقة بمواضيع اتفاقيات التجارة الحرة وقضايا منظمة التجارة العالمية . وفي إطار المبادرات الخاصة بالتواصل مع القطاع العام والخاص ونشر الوعي بالمواضيع التي تشرف عليها الإدارة، قامت إدارة المفاوضات التجارية ومنظمة التجارة العالمية بإصدار هذا الكتيب الذي يتناول موضوع اتفاقيات التجارة الحرة ونطاقها بصورة عامة بهدف تسليط الضوء على فحوى و منهجية مفاوضات اتفاقيات التجارة الحرة التي تقوم بها الدولة في إطار دول مجلس التعاون الخليجي .

ويعتبر هذا أول كتيب من سلسلة كتيبات ستصدرها الإدارة حول مواضيع متصلة بالتجارة العالمية، بالإضافة إلى إصدار النشرات الدورية والمقالات التحليلية.



1

ما المقصود باتفاقيات التجارة الحرة ؟

يُقصد باتفاقيات التجارة الحرة قيام دولتين أو مجموعة من الدول بعقد اتفاقية دولية لفتح الأسواق وإزالة أو على الأقل التخفيف من جميع أنواع العوائق التجارية في مختلف مجالات التبادل التجاري كالتجارة في السلع . والتجارة في الخدمات . وجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة وتدابير الاستثمار المتصلة بالتجارة. والتجارة في السلع الزراعية وغيرها . وتكون بمقتضى هذه الاتفاقيات المزايا المتبادلة مقتصره حصره على الدول الأطراف . وعلى أن يحتفظ كل طرف بحرية تنظيم ترتيباته التجارية من تعريفات ورسوم جمركية وغيرها مع الدول غير الأطراف .





ويرى الاقتصاديون أن اتفاقيات التجارة الحرة هي أداة من أدوات تحرير التجارة العالمية وهي تأتي بمثابة تكملة لما تقوم به منظمة التجارة العالمية.

وللإشارة فإن أحكام منظمة التجارة العالمية تطالب الدول الأعضاء بإخطار المنظمة بالاتفاقيات التي تقوم الدول بإبرامها وذلك بهدف دراستها ومعرفة مدى توافقها مع أحكام المنظمة.

تندرج اتفاقيات التجارة الحرة في إطار الاتفاقيات التجارية الإقليمية إلى جانب الاتحادات الجمركية . وتلعب اتفاقيات التجارة الحرة دوراً حيوياً في اقتصاد الدول. و تعتبر من مقومات نجاح الاقتصاد باعتبارها تفتح آفاقاً جديدة للدخول والتنافس في الأسواق العالمية.

في النصف الأول من القرن العشرين انكسرت التجارة العالمية وذلك بسبب الحروب والكساد الاقتصادي في تلك الفترة . مما أدى إلى ازدياد توجه الدول إلى العزلة والتقوقع على نفسها وذلك بممارسة سياسات الحماية التجارية . الأمر الذي شكل عائقاً في التجارة العالمية. ولكن ما لبثت وأن عاودت الدول اهتمامها بإبرام اتفاقيات التجارة الحرة في النصف الثاني من القرن .

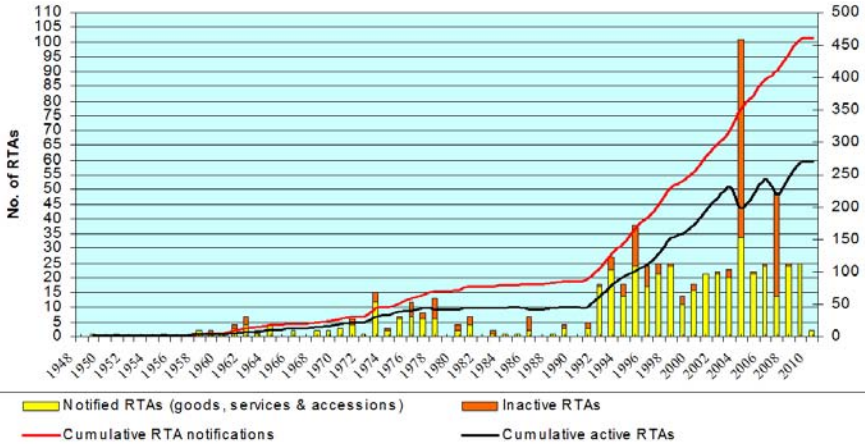
والجدير بالذكر أن اتفاقيات التجارة ليست حديثة العهد بل عرفتها الشعوب من زمن طويل . وكان الهدف الأساسي في البداية هو تحرير التجارة في السلع بين الدول المجاورة . ومن ثم بالتدرج انتقلت هذه الاتفاقيات لتشمل تحرير التجارة في الخدمات وعدة مجالات أخرى..



تطور اتفاقيات التجارة الإقليمية 1948 - 2010

لقد شهد عدد اتفاقيات التجارة الإقليمية تطورا سريعا منذ 1990م. وقد تم إبلاغ منظمة التجارة العالمية بعدد 467 اتفاقية حتى مايو 2010. ومن ضمنها كانت 345 اتفاقية أخطرت بها المنظمة في إطار المادة 24 من الجات 1994 و 31 تحت شرط التمكين. و 86 اتفاقية بموجب المادة 5 من الجاتس. وفي نفس الوقت فقد رصدت المنظمة إلى الآن 271 اتفاقية سارية المفعول.

RTA trends & characteristics
RTA proliferation



- As of 1 May 2010, 467 RTAs have been notified to the GATT/WTO of which 276 are currently in force
- Approximately 100 RTAs in the pipeline (signed, not yet in force/under negotiation) - Unaccounted number of RTAs in force but not yet notified

هل تتعارض اتفاقيات التجارة الحرة وقواعد منظمة التجارة العالمية ؟



قد يُعتقد أن اتفاقيات التجارة الحرة تتعارض مع قواعد منظمة التجارة العالمية باعتبارها تُميز أطرافها بترتيبات تفضيلية على بقية الدول وأعضاء منظمة التجارة العالمية . لكن ذلك لا يعدو في حقيقة الأمر إلا أن يكون تطبيقاً لقواعد المنظمة ذاتها . و هي التي نصت على ذلك في عدة مواد . و خاصة المادة 24 من الجات 1994 . وعليه تعتبر اتفاقيات التجارة الحرة تبعا لذلك من قبيل الاستثناءات التي تؤكد القاعدة . أما من بين الدوافع الأساسية لهذا الاستثناء فيبرز الهدف الإستراتيجي لمنظمة التجارة العالمية ألا و هو الوصول عبر اتفاقيات تحرير التجارة الإقليمية إلى تحرير التجارة العالمية ولذلك تعتبر المنظمة أن للاتفاقيات الإقليمية أثراً إيجابياً و دافعاً جديداً لتحرير التجارة على المستوى المتعدد الأطراف .





4

ما هو نطاق اتفاقية التجارة الحرة ؟

كانت اتفاقيات التجارة الحرة تقف عند إلغاء الرسوم الجمركية عن التجارة في السلع. في الآونة الأخيرة أصبحت اتفاقيات التجارة الإقليمية تتجاوز إلغاء التعريفات الجمركية لتشمل طائفة واسعة من المواضيع. بما في ذلك الحواجز غير التعريفية، والخدمات، والاستثمار، وحقوق الملكية الفكرية، وسياسة المنافسة، وتسوية المنازعات.

ويمكن أيضا إدراج قضايا جديدة في سياق المفاوضات ويشمل ذلك، على سبيل المثال الأنظمة المتعلقة بالاستثمار الأجنبي في الصناعات التحويلية وقطاع الخدمات. فضلا عن توفير الحماية لحقوق الملكية الفكرية الناجمة عن زيادة تسرب المنتجات المقلدة إلى العديد من الأسواق. وبالتالي فإن مفهوم اتفاقيات التجارة الحرة قد تغير جذريا ليمتد إلى أبعد من النطاق التقليدي للتجارة في السلع ومعالجة قضايا السياسة العامة التي تتجاوز الحدود المحلية للبلدان الشريكة.





هل على دول مجلس التعاون الانضمام لاتفاقيات التجارة الحرة ؟



ترتكز اتفاقيات التجارة الحرة على مبدأ أساسي ألا وهو سيادة الدول . أي أن جميع الدول تحتفظ بحريتها الكاملة لاتخاذ قرار بشأن إبرام اتفاقيات التجارة الحرة. و يبقى هذا القرار رهاناً بالفوائد التي ستعود على اقتصاد الدولة . ورفع مستوى عيش المواطنين بصفة عامة. و من ناحية أخرى إذا ما ارتأت بعض الدول الأطراف ضرورة استبعاد مواضيع معينة من نطاق الاتفاقية شريطة ألا يفرغ ذلك محتوى الاتفاقية من جوهره فلها الحق بذلك .





ما الذي يدفع الدول الأعضاء إلى إبرام اتفاقيات التجارة الحرة؟

ظروف تفضيلية ما كانت لتصل إليها بنفس الامتيازات والسرعة لو انحصرت سياساتها التجارية في هذا المجال على المفاوضات المتعددة الجوانب.

التعاون العميق والمنتظم :

بالمقارنة لتحرير التجارة المتعددة الأطراف في إطار منظمة التجارة العالمية. تمكّن اتفاقيات التجارة الإقليمية من تحقيق تكامل و تقارب أكثر عمقا من خلال التأسيس لتعاون منتظم و أكثر تناغما. و بالتالي فإن هذه الاتفاقيات تؤدي إلى الحصول على مزيد من التسهيلات و الامتيازات التي قد يصعب التوصل إليها في إطار المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف.

الجدوى:

تتيح اتفاقيات التجارة الحرة مناخا أفضل للسير قدما بالمفاوضات باعتبار العدد الضيق لأطراف التفاوض وما يعنيه ذلك من تجنب لتعقيدات و إشكاليات المفاوضات المتعددة الأطراف. وهو ما يوفر ربحا للوقت و فعالية في تسيير المفاوضات.

تكون اتفاقيات التجارة الحرة ذات منفعة لجميع أطرافها . حيث تقوم الدول بتقييم مسبق للمنافع المترتبة عليها وأيضاً بدراسة جدوى لهذه الاتفاقية. فيؤخذ بالاعتبار الجانب الاقتصادي في عملية التقييم بالإضافة إلى الجانب السياسي بالنظر إلى أن الاتفاقيات تعمل على تعزيز العلاقات الاقتصادية و السياسية بين الدول . و تتمثل أهم الدوافع فيما يلي:

تعزيز موازين القوى في المفاوضات:

لأن دول المجلس تمثل مجموعة واحدة تشكل جمعاً اقتصاديا بارزا وسوقاً وفرصا استثمارية هامة : وإن ذلك يمثل عاملا أساسيا في المفاوضات مع الأطراف الأخرى . ويجعلها أيضا تؤثر بكل ثقلها السياسي والاقتصادي إيجابيا على مسار المفاوضات و بالنحو الذي تتطلع إليه الأمر الذي من شأنه أيضا أن يجعل اللجوء إلى الحلول الفردية غير ذات نفع كبير. وهذا ما يثبت الواقع والعدد البارز من اتفاقيات التجارة الحرة التي يجري التفاوض لإبرامها بين دول المجلس والدول والتجمعات الاقتصادية حول العالم. و لهذا بادرت دول المجلس بالدخول في مفاوضات عديدة لم تقف فقط عند حدودها الإقليمية . وفي هذا تطلع إلى النفاذ للأسواق الخارجية تحت



ما هي الفوائد التي تكسبها دول المجلس من عقد اتفاقيات تجارة حرة مع الدول ؟

ومقدم الخدمة وتوفير الشفافية في المعاملات التجارية.

الفوائد العملية متعددة و تتطور بحسب إرادة الأطراف المتفاوضة و تتمثل أساسا في :

استفادة الشركات

تخفيض الرسوم الجمركية

تتيح اتفاقيات التجارة الحرة أوجه استفادة للشركات العاملة في البلدان الأطراف تتمثل فيما تتضمنه هذه الاتفاقيات من مزايا متبادلة والتي تعزز قدرات الإنتاج المحلي وتزيد فرص نفاذه للأسواق.

إن اتفاقية التجارة الحرة بين طرفين تساعد على إلغاء أو تخفيض الرسوم الجمركية للسلع بين هذين الطرفين وهذا بدوره يساهم في زيادة حجم التجارة (الاستيراد والتصدير) واتساع فرص النفاذ إلى الأسواق.

ضمان حقوق الملكية الفكرية

زيادة حجم الاستثمارات

تتضمن الاتفاقيات الأحكام التي تحمي براءة الاختراع والعلامات التجارية وهي بذلك ترسخ حماية حقوق الملكية الفكرية.

تفتح اتفاقيات التجارة الحرة باب الاستثمارات لأطرافها مما يهيئ لرجال الأعمال والمال أجواء مواتية لتنفيذ مشروعات استثمارية تدعم فوائدها ومزاياها اقتصاديات البلدان الأطراف ومن ضمنها خلق فرص عمل للمواطنين.

المشتريات الحكومية

حماية المستثمر ومقدم الخدمة

تعزز اتفاقيات التجارة الحرة إبرام الصفقات الحكومية بين الطرفين كما يخلق البيئة المناسبة لفتح باب المنافسة والمعاملة العادلة في المشتريات الحكومية.

تعمل الاتفاقيات على التزام الدول بالأسس القانونية والأحكام التي تضمن حقوق المستثمر

كيف تتم عملية توقيع اتفاقية تجارة حرة ؟

يجري عرضها على السلطات التشريعية لدى كل طرف للمصادقة عليها واعتمادها لتدخل حيز التنفيذ وفقا للتوقيت و الشروط المتفق عليها.

يمكن التأكيد على أن التوصل إلى اتفاق للتجارة الحرة ليس بالأمر الميسور في فترة وجيزة ففي الغالب تمثل مراحل التفاوض عملية طويلة وشاقة قد تستغرق عدة سنوات. وفي البداية فإن الأطراف يقيمون الفوائد المترتبة على الاتفاق من خلال دراسة الجدوى . ومن ثم يتم تحديد المجالات الرئيسية للاتفاق . وبعدها تبدأ المفاوضات بين الفرق التفاوضية لمناقشة ودراسة المواضيع المختلفة التي يغطيها الاتفاق والفترات الانتقالية لفتح الأسواق.

وفي الجولات الأولى يقوم الأطراف بتبادل الأفكار حول النصوص والأحكام وتبادل العروض والطلبات . ويتم التعرف على مدى طموح كل طرف في تحرير التجارة مع الطرف الآخر. ومن خلال الجولات التالية يعمل الأطراف على تقريب وجهات النظر حول معظم المسائل . ويعقب ذلك التوصل إلى صياغات مشتركة للأحكام المختلفة وتسوية العروض والطلبات.

وتنتهي المفاوضات بالتوصل إلى مسودة للاتفاقية ومراجعتها قانونيا . ثم توقع هذه الاتفاقية من جانب الأطراف المشاركة وبعد ذلك



ما هي أهم المواضيع التي تغطيها اتفاقيات التجارة الحرة ؟



- السلع
- الخدمات
- الاستثمار
- قواعد المنشأ
- الملكية الفكرية
- تسوية المنازعات
- المشتريات الحكومية
- المنافسة
- الصحة والصحة النباتية (SPS)
- العوائق الفنية للتجارة (TBT)



10

ما هي اتفاقيات التجارة الحرة التي وقعتها دول مجلس التعاون حتى الآن؟



- اتفاقية التجارة الحرة مع سنغافورة بتاريخ 15 ديسمبر 2008.



- اتفاقية التجارة الحرة مع دول رابطة الافتا في 22 يونيو 2009.



- التوقيع بالأحرف الأولى على مسودة اتفاقية التجارة الحرة مع نيوزلندا في 31 أكتوبر 2009.





11

ما الدول والتكتلات التي تشملها أجندة مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة لدول مجلس التعاون ؟

تقوم دول مجلس التعاون حاليا بالتفاوض لتوقيع اتفاقيات تجارة حرة مع دول وتكتلات اقتصادية وهي :

اليابان



كوريا



استراليا



تركيا



الاتحاد الأوروبي



باكستان



الهند



الصين



الميركسور





12

ما هي الدول التي تقدمت بطلبات لدول مجلس التعاون لإبرام اتفاقيات التجارة الحرة معها ؟

قدمت الدول التالية بطلبات لإبرام اتفاقيات تجارة حرة:

هونغ كونغ



شيلي



ماليزيا



صدر عن إدارة المفاوضات التجارية ومنظمة التجارة العالمية

ص . ب : 110555

أبوظبي

الإمارات العربية المتحدة

هاتف: +9712-4956000

فاكس: +9712-4499128

www.moft.gov.ae

info@moft.gov.ae

جميع الحقوق محفوظة. لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتيب أونسخه
أو نشر أي جزء منه. بأي شكل من الأشكال . إلا بإذن خطي مسبق من الناشر